

Distr.: General
1 September 2009
Arabic
Original: English



التقرير الثالث للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن ١٨٢٩ (٢٠٠٨)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام تقديم تقرير عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون كل أربعة أشهر. ويغطي هذا التقرير الفترة الممتدة من ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ إلى ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - التطورات السياسية

٢ - اتسمت الحالة في البلد أثناء الفترة قيد الاستعراض بالهدوء، وعدم وقوع أية حوادث عنف سياسي. وتحلّى بروح البيان المشترك المؤرخ ٢ نيسان/أبريل، استمرت الأحزاب السياسية الرئيسية في التواصل في إطار منتديات الحوار التي نظمتها لجنة تسجيل الأحزاب السياسية، بدعم من الأمم المتحدة.

٣ - وأنشئت في ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ لجنة للتقيّد بالبيان المشترك، يشترك في رئاستها كل من لجنة تسجيل الأحزاب السياسية ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. وعلاوة على المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون، تضم عضوية اللجنة كلا من شرطة سيراليون واللجنة الوطنية للديمقراطية والمجلس المشترك بين الأديان لسيراليون. وأظهرت الأحزاب اهتماماً بالغاً بأعمال اللجنة، وظلت المناقشات التي أجرتها بناءً وإيجابية. وإضافة إلى مساهمة البيان المشترك في وقف العنف السياسي، فقد هيّأ أيضاً إطاراً لإقامة



توافق في الآراء بين الحزبين الرئيسيين بشأن مسائل الشباب والاتجار غير المشروع بالمخدرات وتعزيز المؤسسات الديمقراطية للبلاد.

٤ - واستمر بذل الجهود من أجل تشجيع بناء الثقة ليس فقط فيما بين الأحزاب السياسية، بل داخل المجتمع أيضا. وتحقيقا لتلك الغاية، طلب الرئيس أرنيست باي كوروما، في ١٩ تموز/يوليه، أداء اليمن من جانب أعضاء لجنة التحقيق التي ستحقق في ادعاءات الاغتصاب والعنف الجنسي التي بُلغ عن وقوعها أثناء الهجوم على مكاتب الجيش الشعبي لسيراليون في فريتاون في ١٦ آذار/مارس ٢٠٠٩. ومع ذلك، فلم يعين بعدُ فريق استعراض مستقل للنظر في أعمال العنف والتعصب السياسيين التي وقعت في آذار/مارس ٢٠٠٩.

٥ - واستمعت لجنة التحقيق، برئاسة القاضي بانكول تومسون، إلى شهادات الضحايا المرعومين والشهود. وقدم الدعم المالي والتقني لأعمال اللجنة كل من صندوق بناء السلام، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وحكومة سيراليون. وبروح محمودة من التعاون بين الأحزاب السياسية، اختار الرئيس كوروما أعضاء اللجنة من بين قائمة من المرشحين قدمها كل من المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون.

٦ - وعلاوة على ذلك، عقدت في فريتاون وفي المحافظات عدة حوارات بين الأحزاب بهدف تشجيع التسامح السياسي وعدم العنف. وقد نظمت الحوارات لجنة تسجيل الأحزاب السياسية، بدعم تقني ومالي من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وحضر الاجتماعات، علاوة على الحزب الشعبي لسيراليون والمؤتمر الشعبي العام، كل من الحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي والتحالف الديمقراطي الوطني، فضلا عن منظمات المجتمع المدني. ونُظمت في فريتاون، في الفترة من ٨ إلى ١١ حزيران/يونيه، حوارات ولقاءات خاصة بين الأحزاب ركزت على الأجنحة الشبابية للأحزاب السياسية، وأعقبتها مناسبات مماثلة على مستوى المقاطعات، شارك فيها أعضاء الفرقة الموسيقية المحلية، فنانون من أجل السلام.

٧ - وعقدت الحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي مؤتمرها الوطني للمناديب في كينياما، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ تموز/يوليه، وأعدت انتخاب السيد شارلس فرانسيس مارغاي زعيما وطنيا لها. وفي تطور مشجع، حضر حفل افتتاح المؤتمر الرئيس كوروما وأعضاء قياديون من حزبه المؤتمر الشعبي العام، فضلا عن الرئيس الوطني للحزب الشعبي لسيراليون، جون بنجامين، ومسؤولين سامين من ذلك الحزب. ودعا كل من الرئيس والسيد بنجامين في خطابيهما بالمناسبة إلى التسامح السياسي ونبد العنف.

٨ - وباختتام المؤتمر الوطني للمناديب للحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي، تكون الأحزاب الرئيسية قد عقدت جميعاً مؤتمراتها الحزبية. ومع أن أياً من الحزب الشعبي لسيراليون والحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي لم يختار مرشحه الرئاسي لانتخابات عام ٢٠١٢، فإن المؤتمر الشعبي العام قد عين الرئيس كوروما مرشحاً رئاسياً للحزب في انتخابات عام ٢٠١٢.

٩ - وأعلنت اللجنة المستقلة لوسائل الإعلام في ٨ تموز/يوليه أن ترخيصي المخطات الإذاعية للأحزاب السياسية المملوكين لكل من المؤتمر الشعبي العام والحزب الشعبي لسيراليون سيتم سحبهما. وقد أوقف نائب الرئيس، سام سومانا، العمل في هاتين المخطتين الإذاعيتين في ١٤ آذار/مارس بناء على ما نسب إليهما من دور في أحداث التعصب السياسي والعنف في بعض أنحاء البلاد. ورفع الحزب الشعبي لسيراليون دعوى لدى المحكمة العليا، في ١٥ تموز/يوليه، طعناً في قرار اللجنة المستقلة لوسائل الإعلام. ولم تتخذ المحكمة العليا قراراً بعد بشأن المسألة.

١٠ - وفي تلك الأثناء، أجاز البرلمان، في ٢٣ تموز/يوليه، قانون هيئة الإذاعة السيراليونية لعام ٢٠٠٩. وسيهيئ مشروع القانون الأساس القانوني لتحويل دائرة الإذاعة السيراليونية المملوكة للدولة إلى هيئة إذاعية وطنية مستقلة. ومع ذلك، فإن القلق يساور أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين، بمن فيهم مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، إزاء إمكانية أن تقوض بعض أحكام مشروع القانون استقلالية هيئة الإذاعة. ولم يصدّق بعد الرئيس كوروما على مشروع القانون، ولكنه أعطى تلميحات بأن القلق الذي أعرب عنه أصحاب المصلحة فيما يتعلق باستقلال الهيئة المقترحة سستتم معالجته.

باء - الحالة الأمنية

١١ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، اتخذت الوكالات الأمنية السيراليونية تدابير ترمي إلى الحد من زراعة الماريخوانيا، وتدمير عدد كبير من مزارع القنب وكميات كبيرة من المخدرات. بيد أن الافتقار إلى الوسائل اللوجستية يعيق الجهود التي تبذلها شرطة سيراليون من أجل التصدي سريعاً لمشكلة المخدرات. فزراعة القنب على نطاق واسع لا تهدد الأمن القومي فحسب، بل إنها تعيق أيضاً توسع زراعة المحاصيل المحلية.

١٢ - ووضعت مذكرة تفاهم بشأن الأدوار والمسؤوليات المنوطة بأعضاء اللجنة البحرية المشتركة لكفالة تنسيق أفضل لما تبذله الحكومة من جهود لحماية الساحل البحري للبلاد ومواردها البحرية. وفي ذلك الشأن، أعلن البنك الدولي أنه سيقدم إلى الحكومة منحة بقيمة ٢٠ مليون دولار لحماية مصائد الأسماك، منها ٦ ملايين دولار مخصصة للجنة البحرية

المشتركة. وستنفق اللجنة البحرية المشتركة جزءاً من التمويل لاقتناء سفينة بغرض تسيير دوريات في المياه الإقليمية لسيراليون.

١٣ - وبدأت القوات المسلحة لجمهورية سيراليون، بمساعدة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، التحضيرات للمساهمة بقوات في العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وقدرة القوات المسلحة على الانتشار دعماً لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام دليل على نجاح عملية إصلاح قطاع الأمن، التي اضطلع فيها الشركاء الدوليون بدور رئيسي.

١٤ - وقام الرئيس كوروما بزيارة رسمية لغينيا، يومي ١٣ و ١٤ تموز/يوليه، التقى خلالها زعيم غينيا، النقيب موسى داديس كامارا. وناقش رئيسا الدولتين النزاع الحدودي في منطقة بينغا وأصدرا بياناً يعيدان فيه تأكيد التزامهما بالحل السلمي لهذه المسألة. واتفقا لذلك الغرض أيضاً على إحياء الفريق التقني المشترك، الذي أنشئ سابقاً للبت في النزاع الحدودي.

١٥ - وبناء عليه، وصل إلى فريتاون، في ٣١ تموز/يوليه، أعضاء الفريق التقني الغينيون واجتمعوا بنظرائهم السيراليونيين. وركزت مباحثاتهم على اعتماد نهج مونا كخط حدودي بين البلدين، وعلى نزع السلاح من منطقة بينغا. وقدم الفريق التقني تقارير، كل طرف عن طريق وزيره للشؤون الخارجية، إلى رئيسي الدولتين. ولا تزال حكومة سيراليون متفائلة بحل النزاع عن طريق القنوات الثنائية. وقدم مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون الدعم اللوجستي إلى الفريق التقني خلال زيارته لمنطقة بينغا الحدودية.

جيم - الحالة الاجتماعية - الاقتصادية

١٦ - تمكنت سيراليون، حتى حزيران/يونيه، من التصدي بفاعلية لآثار الأزمة المالية الراهنة. ومع ذلك، فإن البيانات الحديثة لصندوق النقد الدولي تشير إلى أن قدرة البلاد على المقاومة بدأت تضعف. ومن المتوقع أن يبلغ النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٩ معدل ٤ في المائة، أي بتراجع قدره ١,٥ نقطة مئوية عن السنة السابقة. وتسبب انخفاض قيمة العملة المحلية بنسبة ٢٥ في المائة مقابل العملات الرئيسية في ارتفاع كبير في الأسعار الاستهلاكية.

١٧ - وفي الوقت نفسه، تأثرت عائدات الصادرات بمبوط الأسواق العالمية للسلع الأساسية. ويتوقع أن تبلغ قيمة الصادرات في عام ٢٠٠٩ ما مجموعه ١٨٠ مليون دولار، أي أقل بنسبة ٢٧ في المائة من قيمتها في عام ٢٠٠٨. وتراجعت كميات الماس والروثيل المصدرتين خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٠٩ مقارنة بعام ٢٠٠٧. وإضافة إلى ذلك،

فقد تسبب هبوط الأسعار العالمية للماس في تراجع العائدات بصورة أكثر حدة. وهبطت القيمة الإجمالية لصادرات الماس بنسبة ٤٩ في المائة، أو بما يناهز ٧٠ مليون دولار.

١٨ - ويتوقع أن يتراجع الاستثمار المباشر الأجنبي، بما في ذلك حوالات السيراليونيين المقيمين بالخارج، بنسبة ٢٥ في المائة في عام ٢٠٠٩ مقارنة بالقيمة القصوى التي سجلت في السنة الماضية وبلغت ٦٩ مليون دولار. وبالنظر إلى هذه التطورات المقلقة، فمن المحتمل أن تعوّل سيراليون على مزيد من تمويلات الجهات المانحة لسد العجز في الميزانية، إذا ما طال أمد الأزمة العالمية.

١٩ - وفي ٢٧ تموز/يوليه، أطلق الرئيس كوروما المرحلة الاختبارية الأولى من مشروع بومبونا الكهرومائي. وستتضمن المرحلتان الثانية والثالثة من الاختبار نقل الكهرباء من المشروع إلى محطة كينغتاوان للطاقة وأيضا إلى محطة هيئة الطاقة الوطنية، وكلتاهما في فريتاون، من أجل إمداد المستهلكين بالكهرباء. وقد بدأ تشييد مشروع بومبونا الكهرومائي قبل ما يزيد على ٢٥ سنة خلت، وتعد مرحلته الاختبارية معلما بارزا في مسار الحكومة بالنظر إلى أن إمدادات الطاقة تشكل إحدى الركائز الأساسية لبرنامج التغيير الذي يتبناه الرئيس كوروما (الاستراتيجية الثانية للحد من الفقر لسيراليون).

ثالثا - النهوض ببرنامج بناء السلام

ألف - الدورة الاستثنائية للجنة بناء السلام

٢٠ - اشتركت حكومة سيراليون وكندا في رئاسة دورة استثنائية رفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون، في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ في نيويورك. وأيدت اللجنة البيان المشترك، وأكدت على أهميته بصفته نموذجا لمنع النزاعات وتسويتها في البلدان الخارجة من النزاعات. وحثت مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على المساعدة على تنفيذه من جانب الحكومة والأحزاب السياسية وكافة الجهات الفاعلة الوطنية المعنية. وتم خلال الدورة الترحيب ببرنامج التغيير الذي تتبناه الحكومة بصفته الوثيقة الاستراتيجية الأساسية للبلاد إلى غاية ٢٠١٢. واعتبرت اللجنة أن مساهمة الأمم المتحدة في برنامج التغيير والرؤية المشتركة نهج ابتكاري لبناء السلام، يجمع بين الأهداف السياسية والإنمائية والإنسانية.

٢١ - وأعربت الدورة أيضا عن دعم برامج الرؤية المشتركة وعددها ٢١ برنامجا وشجعت أعضاء لجنة بناء السلام على تزويد الصندوق الاستئماني المتعدد المانحين بالموارد لكفالة تنفيذ المشاريع. وتبلغ تكاليف تنفيذ الرؤية المشتركة للأمم المتحدة ٣٤٥ مليون دولار على مدى السنوات الأربع المقبلة، جُمع منها حوالي ١٤١ مليون دولار. وقررت اللجنة أن يظل

التزامها إلى جانب سيراليون قائما على مبادئ الملكية الوطنية لزاما المبادرة والمساءلة المتبادلة والشراكة المستمرة. وستقدم الدعم لتنفيذ برنامج التغيير وستركز بصورة خاصة على (أ) تعزيز الحكم الرشيد وسيادة القانون؛ (ب) ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات؛ و (ج) معالجة البطالة في صفوف الشباب.

باء - برنامج التغيير للحكومة

٢٢ - يجري دعم تنفيذ برنامج التغيير عن طريق توجه متجدد نحو تعزيز تنسيق المعونة وإدارتها بين الحكومة والشركاء الإنمائيين الدوليين. وتضطلع وزارة المالية والتنمية الاقتصادية بإعادة الهيكلة من أجل استقطاب المساعدة الإنمائية بصورة أكثر فعالية وتوجيهها إلى الميزانية. ويؤيد ممثلي التنفيذ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تأييدا قويا عملية تنسيق المعونة.

٢٣ - وسُيعقد في لندن، في الفترة من ١٨ إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، اجتماع لفريق استشاري لتعبئة الموارد لسيراليون. وسيشترك في إدارة أعمال المؤتمر كل من الرئيس كوروما ووزير التنمية الدولية بالملكة المتحدة ونائب رئيس البنك الدولي لأفريقيا. وستعرض الحكومة برنامجها للتغيير، وستعرض التقدم المحرز في قطاعات رئيسية هي الزراعة والنقل والطاقة، وتبرز الجهود المبذولة من أجل كفالة قيام الحكم الرشيد. وسيكون أساس المناقشات في الاجتماع هو الرؤية المشتركة للأمم المتحدة والبنك الدولي والاستراتيجية المشتركة للمساعدة القطرية لمصرف التنمية الأفريقي.

جيم - الرؤية المشتركة للأمم المتحدة

٢٤ - تستجيب الرؤية المشتركة للأمم المتحدة لأربع مجموعات من المتطلبات المتداخلة: (أ) دعم برنامج الحكومة للتغيير؛ (ب) وتعزيز المبادئ الأساسية المنصوص عليها في إعلان باريس؛ (ج) والاستجابة لقرار الأمين العام المتعلق بالتكامل؛ (د) وإقامة إطار العمل الخاص ببرامج الأمم المتحدة في البلد حتى عام ٢٠١٢. كما تضع مساهمة الأمم المتحدة في إطار جهود دولي أوسع بكثير لمساعدة حكومة سيراليون على توطيد السلم وتخفيف النمو الاقتصادي وتهيئة فرص العمل اللائق، لا سيما بالنسبة للشباب، ومكافحة الجريمة المنظمة ووقف الفساد وإحراز التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٥ - وفي أعقاب إطلاق الرؤية المشتركة في حزيران/يونيه ٢٠٠٩، بادر فريق الأمم المتحدة القطري إلى وضع برامج مفصلة واتفاقات مشتركة بين الوكالات للخدمات المشتركة، وإنشاء الصندوق الاستثماري للمانحين المتعددين. وتولت تنسيق هذه الأنشطة

وحدة التخطيط الاستراتيجي المشتركة بين مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري.

رابعاً - دعم المؤسسات الديمقراطية

٢٦ - نجحت لجنة تسجيل الأحزاب السياسية في الوساطة في نزاع حزبي داخلي بين فصيلين من الحركة الشعبية للتغيير الديمقراطي قبيل عقد المؤتمر الوطني لمناييب الحزب في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٩. وتجرى حالياً إعادة هيكلة اللجنة بدعم تقني من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. ويجري أيضاً تطوير لجان رصد مدونة سلوك اللجنة في المقاطعات من أجل النهوض ببناء السلام في المقاطعات والمجتمعات المحلية. وعلاوة على المساعدة المالية من حكومة سيراليون، تلقت اللجنة الدعم من صندوق بناء السلام وصندوق "التبرعات المشتركة للانتخابات"، الذي يدعمه كل من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وهيئة المعونة الأيرلندية والنرويج واليابان والداغمر.

٢٧ - واستمرت اللجنة الانتخابية الوطنية في الاستفادة من "صندوق التبرعات المشتركة للانتخابات"، وكذا من المخصصات التي تقدمها حكومة سيراليون التي قدمت أيضاً مساعدة حيوية في مجال بناء الهياكل الأساسية والقدرات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت اللجنة الوطنية الانتخابية انتخابات فرعية لمجلس محلي بدائرة دوارزاك في فريتاون. وفي أعقاب إجازة البرلمان لمشروع قانون يتعلق برؤساء العشائر، يوضح مسؤولية اللجنة الوطنية الانتخابية عن تنظيم الانتخابات العشائرية، أعلنت اللجنة أن انتخابات ستجري في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ لملء زهاء ٤٠ مقعداً شاغراً لرؤساء عشائر.

٢٨ - وواصلت اللجنة المستقلة لوسائل الإعلام تثبيت سلطتها في مجال تنظيم وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة في سيراليون. وقامت بإعادة تجميع مراقبي وسائل الإعلام في المحافظات والمجتمعات المحلية وافتتحت، بمساعدة صندوق بناء السلام، مكتباً فرعياً لها في بو، ثاني أكبر مدن سيراليون. وبتت أيضاً في نحو ١٥ تظلماً من وسائل الإعلام، واتخذت في الآونة الأخيرة قراراً مهماً استنتجت فيه أن بعض الادعاءات بحق حزب المعارضة الرئيسي، الحزب الشعبي لسيراليون، لا تستند على أي أساس. ونفذت اللجنة برنامجاً تدريبياً للصحفيين في مدينة بو، وهي بصدد تنفيذ برامج مماثلة في أماكن أخرى، منها فريتاون. وستتلقى اللجنة، علاوة على دعم وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، مساعدة مالية من صندوق بناء السلام بغرض اقتناء معدات لرصد وسائل الإعلام.

٢٩ - وظل البرلمان يعمل بنشاط خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وسنّ قوانين جديدة غطت مختلف جوانب الحياة الوطنية. ولتعزيز التطوير المستمر لقدرات البرلمان، يجري تقديم الدعم من خلال صندوق بناء السلام من أجل تغطية تنظيم برامج تدريبية للبرلمانيين، وكذا تلبية احتياجاتهم اللوجستية واحتياجاتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات.

٣٠ - وفي إطار البيان المشترك، قدم صندوق بناء السلام أيضا مبلغ ٦٠٦ ٩٠٩ دولارات لتعزيز قدرات الشرطة في مجال التصدي للعنف السياسي. وتحقيقا لتلك الغاية، عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون بتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع من أجل اقتناء معدات ومركبات ومواد تدريبية لفائدة أفراد وحدات حفظ النظام والمحققين المهنيين. وسيتم قريبا تسليم المعدات الخاصة بوحدة المعايير المهنية في سيراليون، فيما يجري إعداد أساليب حفظ النظام والتدريب على المعايير المهنية.

خامسا - دعم حقوق الإنسان وسيادة القانون

٣١ - اتخذت الحكومة إجراءات هامة للتصدي للإفلات من العقاب، بوسائل منها استعادة عمل العدالة العسكرية بعد القيام مؤخرا بإعادة إنشاء مجلس لمحكمة عسكرية للقوات المسلحة السيراليونية.

٣٢ - وأنشأت نقابة المحامين السيراليونيين برنامجا للمساعدة القانونية لتقديم المساعدة إلى الفئات الضعيفة، ويجري حاليا تشييد مباني إضافية للمحاكم ومرافق سكنية للقضاة. واستمرت ظروف السجون تتحسن، إلا في مجالات المياه والصرف الصحي والمرافق الصحية. وأوشكت أيضا على الانتهاء أعمال تجديد سجن مافانتا بغية تخفيف الضغط عن سجن طريق بادمبا المكتظ.

٣٣ - واستمر مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في مشاركته منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك عن طريق دعم التدريب وبناء القدرات. ورغم هذه الجهود، فثمة إقرار بضرورة بذل المزيد من أجل التغلب على الممارسات التقليدية الضارة في المجتمع، لا سيما منها العنف ضد المرأة.

ألف - لجنة حقوق الإنسان الوطنية السيراليونية

٣٤ - استمرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في سيراليون في أداء مهامها النظامية، بدعم تقني من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. وأنشأت اللجنة مكاتب إقليمية في محافظات البلاد الثلاث كلها. وفي خطوة غير مسبقة، نظم الرئيس كوروما

منتدى تفاعليا مع حكومته في ١١ آب/أغسطس دعا إليه المفوضين لمناقشة التقرير السنوي للجنة وتوصياتها.

٣٥ - واستمرت الحكومة، رغم الصعوبات المالية، في دعم أعمال اللجنة، بما في ذلك تحمّل المرتبات وتشديد مجمع مكاتب جديد، يتوقع أن تنتقل إليه اللجنة بحلول عام ٢٠١٠. ومع ذلك، فإن قدرة اللجنة وبرامجها على الاستمرارية لا تزال تشكل تحديا جوهريا. ونتيجة لذلك، فقد حددت الرؤية المشتركة للأمم المتحدة لجنة حقوق الإنسان السيراليونية باعتبارها مؤسسة ذات أولوية في الدعم، وإنني أهيب بالشركاء الدوليين أن يدعموا اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

باء - توصيات لجنة تقصي الحقائق والمصالحة

٣٦ - بفضل الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة، حقق تنفيذ برنامج التعويضات، حسبما أوصت به لجنة تقصي الحقائق والمصالحة، تقدما كبيرا. وهكذا، فقد سجل البرنامج حتى الآن ٢٨ ٠٠٠ من ضحايا الحرب، وقدم تعويضات رمزية في ١٨ مشيخة. وبدأ أيضا عدد من البرامج في تقديم العمليات الجراحية للناسورة بالنسبة للناجين من العنف الجنسي أثناء الحرب، وإتاحة قروض صغيرة لتمويل أنشطة لكسب الرزق.

٣٧ - بيد أنه مع توقع استئناف تمويل صندوق بناء السلام لهذه الأنشطة بنهاية عام ٢٠٠٩، فإن قدرة برنامج التعويضات على الاستمرار ستعرض للخطر ما لم تتم تعبئة موارد إضافية. وتم وضع خطة عمل استراتيجية الخمسة أعوام، من المتوقع أن يشرف الرئيس كوروما على إطلاقها في أيلول/سبتمبر تزامنا مع إطلاق الصندوق الاستثماري للضحايا. واعتبرت الرؤية المشتركة للأمم المتحدة أن التعويضات تشكل أحد برامجها ذات الأولوية، وإنني أناشد شركاء التنمية أن يدعموا برنامج التعويضات.

سادسا - المحكمة الخاصة

٣٨ - في ١٧ تموز/يوليه، أجازت لجنة إدارة المحكمة الخاصة لسيراليون الاستراتيجية المستكملة لإنجاز أعمالها، التي حددت شهر شباط/فبراير ٢٠١١ موعدا متوقعا لإنجاز أنشطتها القضائية. وإلى تاريخه، أكملت المحكمة الخاصة كافة محاكماتها، باستثناء الطعون المقدمة استئنافا للأحكام الصادرة ضد قادة الجبهة المتحدة الثورية ومحاكمة تشارلز تابلور الجارية في مقر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. ومن المتوقع أن يصدر حكم الاستئناف في طعون الجبهة المتحدة الثورية بنهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. ووقعَت المحكمة أيضا

اتفاقات لإنفاذ الأحكام مع دول عديدة، هي الآن في مراحل مختلفة من إدماج هذه الاتفاقات في تشريعاتها المحلية.

٣٩ - وفي إطار برنامج تراث المحكمة، تعمل المحكمة على بناء القدرات الوطنية عن طريق الانتداب وبرامج التدريب الشاملة وتقديم المساعدة التقنية الموجهة إلى المؤسسات المحلية في البلد. وتعمل المحكمة أيضا مع حكومة سيراليون من أجل استكشاف للاستخدامات الممكنة لمرفق المحكمة الذي يمتد على مساحة ١١,٥ أكرا بعد إنجاز الأنشطة القضائية الأساسية أوائل عام ٢٠١١.

٤٠ - وستظل الحاجة قائمة إلى تمويلات كبيرة لكفالة إنجاز الأنشطة القضائية الأساسية للمحكمة، والإنفاق على المؤسسة المتبقية وتغطية تكاليف إنفاذ الأحكام. وإنني أدعو إلى تقديم مزيد من الدعم لتيسير الأنشطة الحيوية المتبقية للمحكمة.

سابعاً - تكامل أنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري

٤١ - ستساهم نجاحات مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وإخفاقاته، بصفته أول بعثة متكاملة كلياً بقيادة إدارة الشؤون السياسية، في تحديد حجم بعثات بناء السلام ووظائفها في المستقبل. ولهذا السبب، فقد كان وكيلى للشؤون السياسية يرصد عن كثب إنشاء مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وما أحرزه من تقدم، وزار فريتاون خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٤٢ - وبقيادة كل من ممثلي التنفيذ، الذي يعمل أيضا منسقا مقيما لفريق الأمم المتحدة القطري، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اتبعت منظومة الأمم المتحدة في سيراليون نهجا جديدا لبناء السلام، يستند إلى استراتيجية متكاملة كلياً لبناء السلام، هي الرؤية المشتركة للأمم المتحدة. والهدف الرئيسي لهذا النهج هو تقديم مساعدة أكثر تركيزا وفعالية إلى سيراليون، حكومة وشعبا. ويقوم هذا النهج على درجة عالية من التكامل البرنامجي بين أنشطة الأمم المتحدة. وفي إطار الرؤية المشتركة، اتفق مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري على العمل معا في خمسة مجالات ذات أولوية والتعاون على تنفيذ ٢١ برنامجا، مسترشدين بمجموعة من النقاط المرجعية المشتركة. وأقاما أيضا نظاما للبرمجة المشتركة والتقييم المشترك للبرامج.

٤٣ - ومن أجل دعم التكامل البرنامجي وكفالة استخدام الموارد التي تقدمها الدول الأعضاء على أكفأ وجه، فقد حقق أيضا مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري درجة عالية من التكامل التشغيلي، عن طريق إنشاء مرافق وخدمات مشتركة مثل المكاتب الميدانية الإقليمية المشتركة، وإنشاء صندوق استئماني متعدد المانحين، ووحدة مشتركة للتخطيط الاستراتيجي، ومصلحة طبية وخدمات أمنية وورشة لإصلاح المركبات.

٤٤ - ومستوى التكامل البرنامجي والتشغيلي تسنده جهود مبذولة لتحقيق مزيد من الاتساق وفعالية المعونة فيما يتعلق بعموم المساعدة الدولية المقدمة إلى سيراليون. ويعمل ممثلي التنفيذ مع الحكومة، إلى جانب ممثل البنك الدولي، من أجل إقامة هيكل فعلي لتنسيق المعونة. كما أنه يشترك أيضا في رئاسة الاجتماعات العادية لشركاء التنمية. وعلاوة على ذلك، فإن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري يدعمان الأنشطة التنفيذية للدول الأعضاء عن طريق المكاتب الميدانية الإقليمية المشتركة والدعم اللوجستي، بما في ذلك توفير النقل الجوي للوفود الزائرة وبعثات المساعدة.

٤٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أثبتت جهود كل من تشكيلة لجنة بناء السلام المعنية بسيراليون ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون أنه ما فتئت تكمل وتعزز بعضها بعضا. وأسهمت لجنة بناء السلام، بدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، في زيادة كفاءة المعونة وتحسين الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

٤٦ - ويعد مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون مكتبا لبناء السلام أكثر بساطة وفعالية من حيث التكاليف مقارنة ببعثات حفظ السلام السابقة في سيراليون. ولا يتجاوز حجم المكتب ٧٣ موظفا، بينهم ٣٢ موظفا محليا. كما أن نسبة الوحدات الفنية إلى وحدات الدعم الإداري قد انقلبت، حيث إن ٧٥ في المائة من الموظفين مكلفون بمهام فنية.

٤٧ - وموظفو مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون خبراء في توجيههم، حيث يتناول المختصون مسائل مثل الاتجار غير المشروع بالمخدرات، ومكافحة الفساد، وحقوق الإنسان، وتطوير الشرطة، والمؤسسات الديمقراطية، والهيئات الإذاعية العامة المستقلة، وتطوير وسائل الإعلام، واللامركزية ومراجعة الدستور. وما فتئ يزداد اعتماد المكتب على الخبراء الوطنيين، حيث بات لديه ما مجموعه ١٣ وظيفة وطنية من الفئة الفنية. وقد أثبت الخلط بين الأخصائيين الدوليين والخبراء الوطنيين أنه منتج ويلي أولويات البلد. وقد تم حتى الآن ملء نحو ٧٥ في المائة من مجموع وظائف المكتب، ومن المتوقع أن يبلغ معدل ملء الشواغر ٩٠ في المائة بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩.

٤٨ - وقد بذلت جهود عند إنشاء المكتب من أجل تهيئة تصفية أنشطته وكفالة انتقاله بصورة سلسة إلى النظام الاعتيادي لأفرقة الأمم المتحدة القطرية. ولهذا السبب، فإن وطأة المكتب خفيفة، وقد اختار أخصائييه بالاشتراك مع مؤسسات الأمم المتحدة، وسيعتمد على مؤسسات الأمم المتحدة لتنفيذ كافة الأنشطة التشغيلية. وستسهل هذه الدرجة العالية من التكامل البرنامجي والتشغيلي استراتيجية المكتب للانسحاب في المستقبل.

ثامنا - التحديات الحرجة لبناء السلام

ألف - الفساد

٤٩ - استمرت لجنة مكافحة الفساد في إحراز التقدم على صعيد التصدي للفساد. وفي ٦ تموز/يوليه، عرضت اللجنة على الرئيس كوروما تقريرها السنوي لعام ٢٠٠٨. ويُبرز التقرير التقدم المحرز والتحديات القائمة، ويقدم توصيات لتعزيز اللجنة. وتشمل تلك التوصيات إنشاء محكمة سريعة المسار لمكافحة الفساد يكون له قضاؤها ومدعوها العامون الخاصون بها، وتعديل القانون المتعلق بالممارسين القانونيين للسماح للجنة بتوظيف المحامين المزمعين لتدارك النقص الحاصل في المدعين العامين، ثم بناء مقر دائم لها. وقد طمأن الرئيس كوروما اللجنة بأن الحكومة ملتزمة بمحاربة الفساد.

٥٠ - وفي إطار الاستراتيجية الوقائية للجنة، عملت اللجنة مع عدد من الوكالات الحكومية من أجل استعراض إجراءاتها ونظمها الداخلية للحد من مخاطر الفساد. وبدأت، بالتعاون مع البرلمان، في وضع مدونة سلوك للبرلمانيين. ويجري حالياً النظر في مبادرة مماثلة لمسؤولي الحكومات المحلية. وفي ٣ حزيران/يونيه، اعتقلت اللجنة مسؤولين في إحدى الشركات المملوكة للحكومة، وذلك بتهم يعاقب عليها قانون مكافحة الفساد لعام ٢٠٠٨، تشمل اختلاس أموال عامة. وفي ٩ حزيران/يونيه، نجحت في إصدار حكم إدانة من المحكمة العليا بحق أمين مظلّم سابق بالحكومة لارتكابه ممارسات فاسدة مختلفة. وجبت اللجنة ما يزيد على بليون ليون في شكل غرامات.

باء - المخدرات غير المشروعة

٥١ - سعياً إلى تعزيز قدرة حكومة سيراليون على مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، قام مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، بالتعاون مع المملكة المتحدة والولايات المتحدة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، بتقديم برنامج تدريب مدته شهران لفرقة العمل المشتركة السيراليونية لمنع المخدرات؛ ويشمل التدريب تقنيات التحقيق والمنع والتقنيات التكتيكية اللازمة للتعامل مع

الجريمة المنظمة والاتجار غير المشروع بالمخدرات. وإضافة إلى ذلك، تلقى أفراد فرقة العمل، بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، معدات حيوية ستكون حاسمة في إنفاذ الإجراءات ضد الاتجار بالمخدرات. وستزود حكومة الولايات المتحدة فرقة العمل بمعدات إضافية.

جيم - البطالة في صفوف الشباب

٥٢ - لا تزال البطالة والعمالة الناقصة في صفوف الشباب تشكلان تحديات كبيرة لحكومة سيراليون. ولعلاج هذه المشكلة، تقوم الحكومة والأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرون بتقديم الدعم لمبادرات عمالة الشباب الجارية في المجالات التالية: تطوير المهارات، والتمويل البالغ الصغر، والتدريب على مباشرة الأعمال الحرة، والعمل لقاء النقود، والغذاء مقابل العمل. وفي إطار الرؤية المشتركة أيضاً، تم إعداد برنامج محدد يركز على خلق فرص عمل لأعداد كبيرة من الشباب. وتضع الحكومة حالياً اللامسات الأخيرة على إنشاء لجنة وطنية للشباب ستتيح القيادة الاستراتيجية والتنسيق الذي تلمس الحاجة إليه لكافة أنشطة عمالة الشباب على نطاق جميع الوزارات.

تاسعا - ملاحظات

٥٣ - مكنت الخطوات التي قطعت نحو تنفيذ البيان الختامي المؤرخ ٢ نيسان/أبريل من تعزيز عملية توطيد السلام في سيراليون. وقد أثار البيان المشترك حماس القطاعات الرئيسية في البلاد، لا سيما شبيبة الأحزاب السياسية، ووطد تصميمها على وقف التوجهات الهادفة إلى النيل من المكتسبات الديمقراطية التي ما فتئت سيراليون تسعى إلى تعزيزها منذ انتهاء الحرب.

٥٤ - ومع هذا، فمن اللازم لكافة أصحاب المصلحة الوطنيين بذل جهود إضافية لكفالة استدامة هذا الزخم الذي تحقق. ومن الجوهري بالنسبة لاستدامة العملية، استمرار الدعم المطرد الذي يقدمه شركاء التنمية الدوليون لسيراليون. وعلى الصعيد الداخلي، سيتعين التصدي للتعصب والعنف السياسيين باعتبارهما مسألة ذات أولوية، وبخاصة في ظل استعداد الأحزاب السياسية لخوض غمار انتخابات عام ٢٠١٢.

٥٥ - ولا تزال معدلات البطالة المرتفعة في صفوف الشباب والاتجار بالمخدرات غير المشروعة تشكل تحديات كبيرة أمام توطيد السلام. كما أن الحالة الاقتصادية العالمية قد أثرت سلباً في سيراليون عن طريق خفض المعونة الأجنبية والاستثمارات الخارجية والحوالات من الخارج. ومن المثير للقلق بوجه خاص أن سيراليون لا تزال تسجل وفيات أطفال ووفيات نفاسية بمعدلات بالغة الارتفاع ومستويات من الفقر تستدعي زيادة التزام المجتمع الدولي بالمساعدة على عكس هذه الاتجاهات السلبية.

٥٦ - وما حققته سيراليون حتى الآن من إنجازات في مجال إشاعة الديمقراطية يعزى جزئياً إلى الدعم القوي الذي قدمه الشركاء الدوليون وحكومة سيراليون إلى اللجنة الوطنية الانتخابية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية وشرطة سيراليون واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ولجنة مكافحة الفساد وسواها من مؤسسات الدولة المهمة. وإني ممتن للدعم السخي الذي قدمه شركاء البلد في التنمية. وفي ظل تقدم عملية توطيد السلام، فإنني أدعو إلى تقديم مساعدة مستمرة، بما في ذلك تقديمها من جانب حكومة سيراليون نفسها، من أجل تعزيز مؤسسات الدولة والإبقاء على جهود الإصلاح في مسارها.

٥٧ - وقد آن الأوان منذ فترة طويلة على إكمال الإصلاح الدستوري الذي طال انتظاره. وللتعجيل بهذه العملية، فإنني أهيب بالحكومة أن تنظر في إقامة آلية تشاورية تشاركية في أقرب وقت ممكن لإتاحة الفرصة أمام المجتمع المدني وأصحاب المصلحة الوطنيين الآخرين للمساهمة على نطاق واسع. ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم التقني لهذه العملية، التي ستشكل، باكتمالها، مساهمة مهمة في عملية توطيد السلام.

٥٨ - ومع أنني أقر بأنه لا يزال ثمة كثير مما يتعين القيام به، فإنني أثني على الجهود التي يبذلها الرئيس كوروما والأحزاب السياسية في البلد، بما فيها حزب المعارضة الرئيسي، الحزب الشعبي لسيراليون، من أجل تشجيع التسامح السياسي وتوطيد الاستقرار.

٥٩ - وقد استمر مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون في إحراز تقدم مطرد في تنفيذ ولايته بدعم جهود حكومة سيراليون الرامية إلى توطيد السلام في البلاد، وكفالة اتباع الأمم المتحدة نهجاً متكاملاً في مجال بناء السلام. ومراعاة للتحديات المعقدة الكثيرة التي لا تزال قائمة، فإنني أود أن أوصي مجلس الأمن بتمديد ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لفترة سنة واحدة تنتهي في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

٦٠ - وفي الختام، أود أن أتوجه بالشكر إلى ممثلي التنفيذي، مايكل فون دير شوليمبرغ، وإلى موظفي مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها، فضلاً عن البنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي لتفانيهم في تنفيذ ولاية البعثة.